مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد الثامن ،العدد الثالث ،جوان 2023، ص- ص207.-206

شبكة الطرق الرومانية بـ لامبيز (27 ق.م – 235م)

the Roman roads network in lambez (27BC-235AD)

نجاة رزوق (*)
جامعة الوادي، (الجزائر)،
rezzoug-nadjat@univ-eloued.dz

أ د محمد رشدي جراية
جامعة الوادي، (الجزائر)،
med.rouchdi@gmail.com

تاريخ الاستلام: 05 /2022/11 **تاريخ القبول:** 23 /2023/05 **تاريخ النشر:** 10 /2023/06

الملخص

تعد الطرق من بين المرافق الأساسية والمهمة والتي تدخل ضمن استراتيجية الأباطرة الرومان في عملية الاحتلال بما في ذلك احتلال بلاد المغرب القديم. وهذا ما تجلى في شبكة الطرق الضخمة التي عرفتها المنطقة المغاربية، وقد اتخذت مجموعة من المدن والمناطق كنقاط استراتيجية لانطلاق هذه الطرق وربطها ببقية المناطق الداخلية والساحلية في كل الاتجاهات. وتعد مدينة لامبيز من بين المواقع المهمة التي استخدمت كقاعدة لشبكة من الطرق امتدت شمالا وجنوبا، شرقا وغربا، وكان لها دور فعال في تكريس عملية الاحتلال خاصة وأنها كانت قاعدة للفيلق الأوغسطي الثالث منذ القرن الثاني للميلاد. وقد حاولنا في هذه الورقة أن نسلط الضوء على أهم الطرق المتصلة بمدينة لامبيز وأهم المحطات والمواقع التي تخللتها ودورها في إنجاح عملية الاحتلال.

الكلمات الدالة: لامبيز؛ شبكة الطرق الرومانية؛ المعالم الميلية؛ الاحتلال الروماني؛ الفرقة الأوغسطية الثالثة.

Abstrac:

Roads are an essential facilities which were used by the Roman emperors as a strategy to conquer, as in the ancient Maghreb countries, which were demonstrated in their huge network. Romans took several cities and areas as crucial starting points for these roads and linked them to interior and coastal areas in all directions. lambez city is considered an important location that was used as a base for several roads all the way to the north, the south , the east and west. It had a crucial role in occupation, since it was the base of the third Augustan legion in the second century AD. This investigation shed the light on the most important connected roads, stations, and locations and their role in making occupation successful.

Keywords: keywords; Lambez; the Roman roads network; the Milillan landmarks; Augustan legion.

*المؤلف المرسل .

1. مقدمة:

وضع الرومان منذ القضاء على دولة قرطاج 146 ق.م، نصب أعينهم السيطرة على كامل منطقة بلاد المغرب القديم، منتهجين في ذلك استراتيجية محكمة تربط بين الجغرافيا العسكرية، والأهداف المسطرة من قبل الأباطرة لإنجاح المشروع الاستيطاني. وتجلى ذلك في عملية الانتشار العسكري المحكم للقوات الرومانية داخل أراضي بلاد المغرب القديم، وكذلك الاختيار المناسب لأماكن التموقع العسكري للفرقة الأوغسطية الثالثة، المكلفة بالعمل العسكري في المنطقة بما في ذلك نوميديا التي تعد جزء بالغ الأهمية فيها.

وعليه تم اختيار مواقع كل من حيدرة، تبسة، وبعدها موقع لامبيز، لإقامة معسكر الفيلق الأوغسطي الثالث، نظرا لما تتمتع به هذه المنطقة من مميزات، خاصة من ناحية موقعها الاستراتيجي. وقد تم ربطها بشبكة من الطرق تصلها بالمدن الداخلية والساحلية شمالا وجنوبا شرقا وغربا. تم تحديدها والتعرف عليها من خلال مجموعة الأبحاث الأثرية أثناء الحقبة الاستعمارية، وما تزال لامبيز مادة خصبة للأبحاث والدراسات إلى يومنا الحالي. وهذا ما جعلنا كباحثين في تاريخ وحضارة بلاد المغرب القديم نسلط الضوء على هذه المدينة وشبكة الطرق المتصلة بها، والتي سوف نستعرضها من خلال هذا المقال، معتمدين على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، بدراسة وإبراز تلك الشبكة الهامة من الطرق، والتطورات التي عرفتها، مع عرض أهم المحطات التي تخللتها؟

2.لامبيز من المعسكر إلى المدينة

لامبيز وهي ماتعرف حاليا بتازولت، سميت باللغة اللاتينية Lambœsis (لمبايسيس)، وباللغة بالفرنسية Lambèse، تقع على بعد 10كم من مدينة باتنة[1]، على الطريق الوطني رقم 31 الرابط بين باتنة وخنشلة. وتعتبر ذات قيمة استراتيجية مهمة، فهي أحد المعسكرات التي

أقيمت على سفوح سلسلة جبال الأوراس، من أجل تطويق الكتلة الأوراسية، والسيطرة على القبائل الثائرة في هذه المناطق[2]. وقد تمكن الرومان من السيطرة على التخوم الجنوبية لنوميديا منذ عهد الأنطونيين (96-192)م، أما التحكم في التخوم الجنوبية لموريطانيا القيصرية فقد تأخر إلى عهد السيفيريين (193-235)م[3].

وفيما يخص تضاريس منطقة لامبيز فقد تميزت بصعوبتها وتعقيدها، حيث نجد إلى الغرب جبال بللزمة الشديدة الانحدار والتي يزيد ارتفاع أعلى قمة بها عن 2000 متر، وإلى الجنوب تتقدم جبال الأوراس التي تمتد إلى ثموقادي، وشمالا جبل بوعريف الذي يمتد شرقا وغربا، وتبلغ أعلى قمة به 1744 مترا، بالنسبة للتلال فإنها تنحدر جنوبا لتلتقي بعد مركونة بسفح جبال الأوراس، هذه الأخيرة التي تصنف من أكبر سلاسل الجبال في شمال افريقيا. وعلى مفترق هذه الجبال يوجد حوض صغير يبلغ متوسط ارتفاعه حوالي 1100 متر، ينحدر من الشرق إلى الغرب، وتتدفق مياهه نحو منطقة "السباخ" شمال باتنة[4].

تدين لامبيز عاصمة الفيلق الثالث الأوغسطي بوجودها إلى هذا الأخير الذي كان متواجد سابقا في مدينة تبسة Théveste، وهو ما أشارت إليه النقوش والنصوص الجنائزية التي عثر عليها في المدينة. والتي أشارت إلى أسماء الجنود والمحاربين القدامى، وأفراد عائلاتهم[5]. ومعسكر لامبيز هو واحد من تلك المواقع التي أنشأتها الحكومة الرومانية على طول جبال الأوراس، لحراسة ممرات الصحراء في بداية القرن الثاني للميلاد، والتي عرفت تطورا كبيرا عندما قرر الإمبراطور هدريانوس (117-138م) جعلها مقرا للقوات الرومانية في إفريقيا[6].

ظلت لامبيز على مدى ثلاثة قرون مقرا للفيلق الثالث الأوغسطي، المسؤول عن حراسة المقاطعات الرومانية في إفريقيا. وعليه يشير رينييه Léon Renier الذي قام بالتنقيب في موقع لامبيز سنة 1851، أنها المدينة الوحيدة في جميع أنحاء العالم الروماني التي تمتعت بمثل هذا الامتياز لفترة طويلة، مثل البلدات الواقعة على ضفاف نهر الراين، والتي كانت أيضا لفترة طويلة من الوقت أماكن حامية للجحافل الرومانية[7].

وبالنسبة لتاريخ معسكر لامبيز لا يعرف بالضبط متى تم بناؤه، لكن من المحتمل أنه كان خلال القرن الأول الميلادي بعد العام 100م[8]، ثم تمت توسعته سنة 128م، وهي السنة التي زار فيها الإمبراطور هدريانوس المدينة وألقى فيها خطابه الشهير الموجه لجنوده، والذي ذكر فيه أن الفيلق في وقته غير معسكره الدائم مرتين، وهذا نظرا لضيق المعسكرين[9]، كما أقام نصب تذكاري يخلد ذكرى هذه الزيارة، وقد أشرف على بناء هذا المعسكر القائد الروماني فابيوس كاتولينيوس (Fabius Cattullinus)، حيث تم تشييده على منحدر يتجه من الجنوب إلى الشمال، ويرتبط بمجريين مائيين هامين هما ؛ عين بوبنانة وعين الدرين[10]، ويبعد على طريق القنطرة الذي يربط الصحراء بالسهول العليا بـ:15 كلم، والتي تم انشاؤها حوالي (115-117م)[11].

وقد تم العثور على ثلاثة معسكرات عسكرية في موقع لامبيز وهي: المعسكر الشرقي[12]، وهو أول معسكر عرفته المدينة، والمعسكر الغربي، الذي يعرف كذلك بمعسكر الفرق المساعدة[13]، والمعسكر الكبير الذي أنشأ في عهد الإمبراطور ترايانوس (98-117م)، والذي يقع في السهل بين واد بوخبوزن وواد تقوسرين جنوب المعسكر الشرقي[14]، وهو عبارة عن مبنى ذو شكل مستطيل بطول 500 متر وعرض 400 متر، حيث تم التعرف على الثكنات كمجموعة واسعة من المباني المرموقة ذات ساحة محاطة بأروقة، وبازيليكا، ومدارس، ومؤسسة صحية.

لا يبدو أن لامبيز تشكلت حتى وقت متأخر جدا كمركز مدني منظم، فحوالي سنة 158م لم يكن يتواجد بجوار المعسكر سوى تكتل من المواطنين الرومان ينتمون إلى الفيلق الثالث الأوغسطي، وأول مجتمع منظم وبسيط قد تم تشكيله في عهد الإمبراطور لوكيوس فيروس (161-166م)، وسرعان ما أصبحت لامبيز مركزا كبيرا للسكان، إذ يقدر بعض الباحثين أن عددهم كان حوالي 40 ألف شخص. ولم يتم تحويلها إلى بلدية حتى عام 207م، وهو العام الذي يؤرخ بناء مبنى الكابيتوليوم للمدينة الجديدة، أي معبد جوبيتر أوبتيموس

ماكسيموس وجونو ريجينا ودو جيني، وقد اكتمل بناؤه سنة 209م[15]، لترتقي إلى مستوطنة في تاريخ غير معروف يرجح أنه محصور بين (247–284م)[16].

تعد لامبيز مدينة عسكرية بالدرجة الأولى، ولكن هذا لا يعني أنها لم تظم مجموعة من السكان المدنيين، وهذا مادلت عليه الآثار والنقوش في المدينة العليا، التي يحدها من الغرب وادي تازولت، ومن الشرق مجرى وادي بوخبوزين، وقد امتدت شمالا إلى قوس النصر لسبتيميوس سيفيروس، وإلى الجنوب منها مجموعة من المنازل تقع على التل، وعلى رأسها منبع عين درين. حيث تم التنقيب عن الجزء المركزي فقط من هذه المدينة. حيث تم التعرف على كل من: مبنى الكابيتول، والحمامات الحرارية منها حمام شاسور وقنوات المياه والمرافق الجمالية مثل "السيبتيزونيوم"[17]؛ والتي يعود تاريخ إنشائها إلى عهد الأنطونيين، وهي عبارة عن نافورة لها واجهة فخمة تعمل على تزويد المدينة بالمياه، عكس المدينة السفلى والتي تميزت بالطابع العسكري. وقصر قائد المعسكر، والمعسكر الشرقي، ومعبد نبتون الواقع في الشمال الغربي من مبنى الكابيتوليوم، وفي الشرق معبد إسكولوب، الحمامات الملكية الكبيرة، الحمامات الحرارية لمعبد إسكولوب[18]. أنظر (الصورة رقم 01)

الصورة رقم 01: تمثل مخطط مدينة لامبيز.

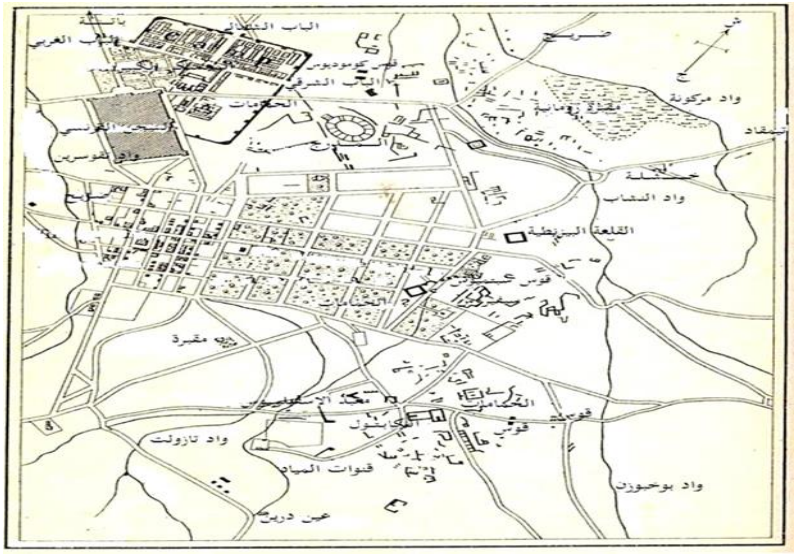

المصدر: أسامة بقار، المرجع السابق، ص 93.

3. لامبيز والطرق الرومانية المتصلة بها

نظرا لأهمية موقع مدينة لامبيز، وخاصة بعد أن أصبحت مقرا دائما للفيلق الأوغسطي الثالث بإفريقيا، قام الرومان بربطها بشبكة من الطرق تصلها بالعديد من المدن والجهات في الشمال والجنوب والشرق والغرب ومن أهم هذه الطرق نذكر:

1.3 .الطرق البلدية: بالنسبة للطرق داخل مدينة لامبيز يبدو أن هناك طريقان مرصوفان يتقاطعان بزوايا قائمة، ونقاط انطلاقهما عند البوابات الأربعة وهما:

أ. **طريق سبتيميانا Via Septemiana:** وهي طريق معبدة أنجزت في شكل متعرج تربط المعسكر الكبير بالمدينة العلوية، تمتد على طول أسوار القصر إلى الشمال، يبلغ طولها أكثر من 600 متر، تمر بين تلال مغطاة بآثار المساكن، ثم تنعطف جنوبا لتصل الى أمام الباب الرئيسي لمعبد إسكولاب. وعندها يتحول الطريق الى الشرق، وينعطف شمالا بمحاذاة جدران مبنى كبير غير معروف يرجح شارل تيسو أنه ربما يكون سوق لامبيز[19]. ثم تمر على بعد حوالي 400 متر تحت قوس النصر الذي أنجز في عهد سيبتميوس سيفريوس، وقد تم انجاز هذه الطريق من قبل الفيلق الثالث الأوغسطي، وهذا النقش يوضح منجز هذا الطريق واسمه وزمن بنائه[20].

IMPP.CAESS
L.SEPTIMIO.SEVE
RO.PERTI NACI
ARAB.ADIAB.PART
M A X I M O.E T
M. AV RE DO.AN
TON IN O. P I I S
AVGG. AC.FORTISSI
MIS.PRINCIPIBVS
PRQPAGATORIBVS
I M PERI I. V I A M
SEPTI M IANAM
LEG.III AVG. FECIT[21]

ب. الطريق الرئيسي La via Principalis: وهي تمر على المعسكر من الشمال إلى الجنوب وتمر أمام مركز القيادة، وتنقسم إلى اليمين واليسار، وحسب R. Cagnat فلهما قياسات موحدة تقريبا عرضهما 12.20 مترا، هذا إذا تجاهلنا الأرصفة التي تحدهما، أو 20.70 مترا وهذا باحتساب الأرصفة[22].

ج. الطريق البريتوري La via praetoria: وهي تربط الباب البريتوري بمقر القيادة العسكرية، يبلغ طولها 143 مترا، حافظت على سلامة الرصف والرصيف حتى أنه لا يوجد بلاطة مفقودة من رصيفها[23]. وهناك طريق آخرى مهمة، تمتد على طول الجانب الشرقي من مبنى القيادة العسكرية، وكذلك الجانب الغربي من الحمامات، متعامدة مع الطريق الرئيسي، يبلغ عرضها 9.50 مترا، ومع الرواق الذي يحدها من الغرب يصبح عرضها 13.28 مترا[24].

3. 2 الطرق الخارجية

أ. طريق لامبيز – سرتا:

حدد مسار أنطونين محطات هذه الطريق التي تنطلق من لامبيز باتجاه ثموقادي على مسافة قدرها 14 ميل روماني (20.7كم)، ومنها إلى (Ad Rotam) أو هنشير كاريبة، والتي يقول عنها الكولونيل كاربوتشيا (carboccia) أنها تمثل موقع هنشير الجبانة، على مسافة تقدر بـ 30 ميل روماني (44.4كم)[25]، ثم تتجه إلى هنشير تاكوشت (Ad lacum regium) وهي تبعد عن المحطة التي قبلها بمسافة 20 ميل (29.6كم)، ومنها إلى سرتا التي تبعد عنها ب 20 ميل روماني (29.6كم)، لتكون المسافة الاجمالية لهذا الطريق 84 ميل روماني أي 126 كم، لكن M. Lapie لديه بعض الاختلافات في المسافات بين هذه المحطات حيث حدد المسافة بين المحطة الأولى والثانية بـ 16 ميل روماني (23.6كم)، والمسافة بين المحطة الثانية والثالثة بـ 20 ميل روماني(29.6كم)، وبين الثالثة والرابعة بـ 20 ميل روماني (29.6كم)، وبين الرابعة والخامسة بـ 35 ميل روماني (51.8كم)، لتصبح المسافة الاجمالية لهذا الطريق 91 ميل روماني، أي 136.5كم[26].

مسار هذه الطريق: من ثاموغادي تتجه شمالا في خط مباشر نحو سيرتا، اتبعت أولا وادي شمرة والشاطئ الشرقي لشط جندلي، وغادرت جبل تومبايت (Djebel Toumbeit)، وجبل فرطاس إلى الشرق، ثم عبرت خنقة الحامت (Khangat el-Hamet)، وهي فج يفصل جبل حانوت الكبير عن جبل حانوت الصغير. وقد مرت هذه الطريق عبر عين مليلة وعين الباي، حيث تم العثور على 103.6 كم من خط سير الرحلة، ولكن يبدو أن المحطتين الوسطيين قد انعكستا[27]. وهذا ما يؤكده كذلك بيار سلامة الذي يقدم محطة هنشير تاكوشت عن محطة هنشير كاريبة[28]. أنظر (الصورة رقم 06)

كما تسجل خريطة بيار سلامة طريقا ثانوية من لامبيز نحو سرتا، تمر عبر أم الأصنام Tadutti، ومنها إلى هنشير كاريبة لتندمج مع الطريق الرئيسي القادم من لامبيز عبر ثموقادي المتوجه نحو سيرتا[29]. أنظر (الصورة رقم 06)

وقد عثر الباحثين وعلماء الآثار على مجموعة من المعالم الميلية التي تعود إلى هذه الطريق مثل:

- المعلم الذي عثر عليه على بعد 1500متر شرق معسكر الفيلق، بالقرب من قصر حاكم المعسكر، يحمل اسم الإمبراطور كراكلا (211–217) م، ومعلم آخر يعود لنفس الإمبراطور في الميل الثالث من طريق لامبيز–سرتا عبر ديانا شمال غرب قبر فلافيوس[30].
- معلمان ميليان آخران يحملان اسم الإمبراطور ماكسيمينوس ثراكس (235–238)م، عثر على الأول على بعد 1.48 كم شرق معسكر لامبيز، على حافة طريق سبتميانا داخل المدينة[31]، والمعلم الآخر عثر عليه على بعد 50 مترا، من البوابة البريتورية للمخيم، على طريق فلافيان، بين معسكر الفيلق وقبر فلافيان[32].
- علامة ميلية اكتشفت في ظروف غير معروفة على بعد 12 كم تقريبا من ثموقادي على طريق شمرة، وقد وضعت هذه العلامة في الميل الثاني من الطريق الرابط بين

ثموقادي وسيرتا تعود للإمبراطور غورديان الثالث (238-244م)[33]. أنظر (الصورة رقم 02).

الصورة رقم 02: علامة ميلية تعود إلى طريق لامبيز- سرتا عبر ثموقادي

M ANTONIO
GORDIANO
INVICTO
PIO FELICE
AVG PONT
MAX TRIB
POTESTII

المصدر: Marcillet- Jaubert Jean. Op.Cit, P 168.

- علامة ميلية هنشير سدرة ياقوت تشير من طريق سرتا[34].

محفوظة في غرب عين الى الميل 24 لامبيز-

الصورة رقم 03: تمثل معلم ميلي يعود إلى طريق لامبيز – سرتا

المصدر: Marcillet-Jaubert Jean. Op.Cit, P 180.

ب– الطرق باتجاه الشرق:

تعد طريق (لامبيز – تبسة) من الطرق الرومانية الرئيسية المهمة التي شقها الرومان في بلاد المغرب القديم، لما تحمله من أهمية خاصة كونها تربط بين مدينتين مهمتين ألا وهما؛ المعسكر القديم، والمعسكر الجديد للفرقة الأوغسطية الثالثة، التي كانت العنصر الأساسي في تسهيل وإنجاح عملية الاحتلال الروماني للمنطقة، بما في ذلك السيطرة على الكتلة الأوراسية والتخوم الجنوبية. وقد تم التعرف على هذه الطريق من خلال مصدرين رئيسيين وهما مسار أنطونين، ولوحة بوتنجر، وهذا ما أثبتته الاكتشافات الأثرية خلال الحقبة الاستعمارية.

- **طريق لامبيز – تبسة (Théveste) شمال الأوراس**

بالعودة إلى خريطة أنطونين نجد أن هذه الطريق تنطلق من لامبيز (Lambaesis) مرورا بثموقادي (Thamugadi) على مسافة 32.6كم، ومنها إلى هنشير سدرة (Cludi) على مسافة 32.6 كم، لتصل إلى خنشلة (Mascula) التي تبعد عن المحطة التي قبلها بمسافة 41.4 كم، ومن هذه الأخيرة إلى تيفست (Théveste) مرحلتان حيث تقدر المسافة بينهما 62.16 كم، لتكون المسافة الاجمالية لهذه الطريق 168.7 كم[35]. ويؤكد شارل تيسو Ch.Tissot وجودها. أنظر (الصورة رقم 06)

كما يذكر أن الطريق من خنشلة إلى هنشير سدرة مليئة بالأنقاض، منها العديد من الهناشر، مثل هنشير حلوفة، بالإضافة إلى بقايا جسر روماني[36]. وهذا ما يؤكد لنا أن هذه الطريق كانت عامرة بالسكان.

وكغيرها من الطرق فقد حددت بمجموعة من المعالم الملية على طول هذه الطريق مشيرة إلى المسافات التي تفصل بين محطاتها نذكر منها:

- المعلم الذي عثر عليه في تموقادي على حافة الوادي، على الجانب الأيسر من الطريق (لامبيز – تموقادي) في وسط السهل في مكان يسمى واد سوتز[37].

IMP CAESARE
DIVI NERVAE . F.
NERVa . TRAIANO
AVG . GERM
5 PONT . MAX . TRIB
POT . IV . COS . III a. 100
P . P
L.MVNATIO- GALLO
LEG . AVG . PRO PR
10 XIX[38]

يظهر من خلال النقيشة أن هذه العلامة وضعت في عهد الإمبراطور ترايانوس (98–117م)، في السنة 100م وهي السنة التي بنى فيها مدينة تموقادي من قبل جنود الفيلق الأوغسطي الثالث، وتشير إلى الميل التاسع عشر، أي الكيلومتر الثامن والعشرون، من طريق لامبيز – تبسة عبر تموقادي،كما توضح لنا أنها وضعت خلال عملية إنجاز للطريق.

– علامة ميلية اكتشفت في ضواحي غير معروفة حفظت في مكان يسمى ترخاط (Terkhat) على بعد حوالي ثلاثة كيلومتر إلى الغرب من ثموقادي في طريق (لامبيز – سرتا) نسبت إلى الإمبراطور كراكلا (211–217م) وتشير إلى عملية ترميم للطريق في عهده[39]. أنظر (الصورة رقم 04)

الصورة رقم 04: علامة ميلية تعود إلى الإمبراطور كراكلا على طريق لامبيز – سرتا

IMPERATOR (e cae)
SARE M AVRE(Lio)
3 SEVERO ANTONI
NO PIO FELICE AVG
PART MAX BRIT
6 MAX GER MAX PONT
MAX TRIB POT XVIII
IMP III COS IIII P P
9 PROCOS ET IVLIA
AVG MATR[e] AVG
ET CASTRORVM
12 ET SENATV[.s] AC
PATRIAE

المصدر: Marcillet-Jaubert Jean. Op.Cit, P 171.

من جهة أخرى فإن لوحة بوتنجر رصدت لنا طريقين بين لامبيز وتبسة، أحدهما تمر عبر ثاموغادي وهي تمتد على طول المنحدر الشمالي لنهر الأوراس، والأخرى تقع أكثر إلى الجنوب عبر الزيبان.

تنطلق الطريق الأولى من لامبيز باتجاه هنشير توشين (Lambafudi) لتقطع مسافة قدرها 26.6 كم، ومنها إلى ثموقادي (Thamugadi) التي تبعد عنها بمسافة 7.4 كم، ومن ثموقادي إلى محطة هنشير عباسي (Popleto) التي تبعد عن ثموقادي بمسافة 13.32 كم، ثم تتوجه الطريق إلى هنشير خربة عين لورصة (Liviana) التي تبعد عن المحطة التي قبلها بمسافة 7.4 كم، لتتواصل الطريق باتجاه هنشير فرطاس (Vicus-Aureli) والتي تبعد عن هنشير خربة عين لورصة بمسافة قدرها 26.6 كم، ومن هنشير فرطاس تتواصل الطريق لتصل خنشلة (Mascula) والتي تقدر المسافة بينهما بـ 20.7 كم، ومن هذه الأخيرة إلى تبسة (Théveste) ست مراحل، حيث تقدر المسافة بينها 106.6 كم، لتكون المسافة الاجمالية لهذه الطريق 208.7كم[40]. أنظر الصورة رقم 06

وقد تم التعرف على آثار هذه الطريق من خلال اكتشاف مجموعة من المعالم الميلية التي وضعت على جانبها ومنها:

معلمين ميليين عثر عليهما في هنشير توشين (Lambfundi) يحمل أحدهما اسم الإمبراطور سيبتميوس سيفيريوس (193-211م)، وفي آخر النقش كتب عليه الرقم (8) VIII أين أنه يشير إلى أن مسافة الطريق في هذه النقطة هي 08 ميل روماني، 11.84 كم[41]. أما المعلم الثاني فقد كان يحمل اسم الامبراطور ماكسيمينوس ثراكس (235-238)م، يحمل في آخره الرقم V (5)، وهو يعبر عن المسافة الطريق في هذه النقطة وهي تساوي 7.4 كم[42]. كما عثر على علامة ميلية أخرى بين هنشير توشين، وثموقادي تعود للإمبراطور كراكلا (211-217م). بالإضافة إلى علامة ميلية أخرى بموقع أولاد زازا بالقرب من هنشير توشين VIIII تعود للإمبراطور ماركوس أوريليانوس (270-275 م)[43].

- **طريق لامبيز – تيفست جنوب الأوراس:**

هي طريق استراتيجية تظهر من خلال لوحة بوتنجر أكثر اكتمالا ووضوحا، إذ يبلغ طولها أكثر من 350 ميل روماني(550 كم)، تنحدر من لامبيز إلى الجنوب متجاوزة الطرف الغربي للكتلة الأوراسية، ثم تتجه إلى الشرق بالتوازي مع السلسلة الصحراوية التي تمتد منها على

طول المنحدر الجنوبي مقطوعا عند مخرجها في منطقة الرمال، ووديان وجبال كتلة الأوراس والنمامشة، تصل هذه الطريق إلى أقصى نقطة جنوبية أسفل واحة نقرين، وتستأنف اتجاهها الشمالي الشرقي للوصول إلى تبسة Théveste. ومنها نستطيع أن نقول أن الكتلة الجبلية التي تمتد بين تبسة ولامبيز كانت محاطة تماما بالشبكة العملاقة التي شكلتها هذه الطريق[44].

تخرج من لامبيز (Lambaesis) إلى محطة (Ad Basilicam Diadumeni) التي يرجح بيار سلامة أنها توافق موقع هنشير لبيار بالقرب من محطة سكة الحديد Lambridi، على مسافة 18 ميل روماني (26.6 كم)، ومنها إلى خربة الحانوت (Symmachi) التي تبعد عنها بمسافة 15 ميل روماني[45]، ثم تتجه إلى هنشير سكرون (Ad Duo Flumina) على مسافة 09 ميل روماني (13.3كم)، ثم تذهب إلى القنطرة (Ad Calceum Hebculis) على مسافة 09 ميل روماني (13.3كم)، ومنها إلى حمام سيدي الحاج (Ad Aquas Herculis) التي تبعد عن هذه الأخيرة بمسافة 09 ميل روماني (13.3كم)، ومنها إلى محطة غير معروفة (Mesar Filia) على مسافة 06 ميل روماني (8.8كم) تدعى بهنشير سلاوين حسب Léon Renier، ثم تتوجه إلى محطة طولقة على مسافة 19 ميل روماني (28.1كم). أنظر (الصورة رقم 06)

بينما تيسو Ch. Tissou يقول أنها تتوجه إلى محطة غير معروفة على مسافة 36 ميل روماني (53.2كم)، ومنها إلى طولقة على مسافة 12 ميل روماني (17.7كم)، ثم تتوجه إلى القصبات (Gemellae) على مسافة 18 ميل روماني (26.6كم)، ومنها إلى بسكرة (Ad Piscinam) على مسافة 33 ميل روماني (48.8)، ثم تتوجه إلى تهودة (Thabudeos) على مسافة 24 ميل روماني (35.5كم)، ومنها إلى محطة غير معروفة ثم إلى بادس(Badias) على مسافة 23 ميل روماني (34كم)، ثم إلى تادرت (Ad Médias) على مسافة 25 ميل روماني (37كم)، ومنها إلى هنشير بسرياني (Ad Maiores) على مسافة 28 ميل روماني (41.4كم)، ومنها إلى تيريبازا (Ubaza Castellum) على مسافة 42 ميل روماني (62.1كم)، وأخيرا تصل إلى تيفست (Théveste)[46] على مسافة 89 ميل روماني

(131كم)، لتكون المسافة الإجمالية للطريق تقدر بـ 349 ميل روماني (516.5كم). أنظر (الصورة رقم 06)

وكغيرها من الطرق زودت بمجموعة من المعالم الميلية المحددة لمسافات الطرق نذكر منها: علامة ميلية وجدت على بعد حوالي كيلومترين من قصر سيدي الحاج، ذات شكل مربع طولها 1.20م، وعرضها 0.47 م، وسمكها 0.24 م. وهي تعود للإمبراطور إيل جبل (218–222 م) تشير الى الميل السابع من الطريق الذي يتجه نحو محطة السبع مقاطع[47]. أنظر (الصورة رقم 05).

الصورة رقم 05: تمثل معلم ميلي بموقع قصر سيدي الحاج ينتمي إلى طريق لامبيز – القنطرة

المصدر: .Marcillet-Jaubert Jean. Op.Cit, p 183.

ج. الطرق الرومانية باتجاه الغرب:

بالنظر إلى ما توصلت إليه العديد من الأبحاث حول الطرق الرومانية في بلاد المغرب القديم، وفي مقاطعة نوميديا خاصة، فقد تم تحديد ثلاث طرق غرب لامبيز، وجميعها متوجهة الى نفس المحطة وهي مدينة سطيف، وهي التي سوف نذكرها تباعا.

– طريق لامبيز – سطيف عبر عين الزانة (Diana)

حسب مسار أنطونين تم تحديد محطات هذه الطريق الذي تنطلق من لامبيز إلى عين الزانة (Diana) على مسافة قدرها 33 ميل، ومنها إلى هشير انسيدة (Nova petra) التي تبعد عنها بمسافة 14 ميل (20.7كم)، لتواصل سيرها نحو (Gemellae)[48] على مسافة 12 ميل (17.7كم)، حيث تصل في الأخير إلى سطيف التي تبعد عن محطة (Gemellae) بمسافة 25 ميل روماني (37كم)، لتكون المسافة النهائية لهذا الطريق 84 ميل روماني، أي (124.3 كم)[49]. بينما M.Lapie لديه بعض الاختلافات في المسافات بين هذه المحطات مقارنة مع مسار أنطونين حيث قدر المسافة بين لامبيز وعين الزانة بـ 30 ميل روماني (44.4كم)، وبين عين الزانة وهنشير إنسيدة بـ 18 ميل روماني (26.6كم)، والمسافة بين هذه الأخيرة ومحطة (Gemellae) بـ 22 ميل روماني (32.5)، وبين محطة (Gemellae) وسطيف بـ 10 ميل روماني، حيث تصبح المسافة الاجمالية 80 ميل روماني، أي تساوي 118.4كم[50]. (أنظر الصورة رقم 06)

عند مغادرة لامبيز، تتجه هذه الطريق مستقيمة نحو الشمال مرورا بقبر فلافيوس Flavius[51]، تاركة كدية عازب على اليسار. ثم تستدير نحو جبل بوعريف لتخرج في سهل المظهر، مقابل وادي بالخيز، متبعة ممر جرمة، بمحاذات سريانة، وتتبع سفح الجبل حتى عين الزانة. هذه الطريق ليست موضع شك، حيث تم تحديدها ببقايا الطريق، والعديد من المعالم والمراكز القديمة الرئيسية. التي تم التعرف عليها على هذه الطريق، وهي مواقع حصون جرمة،

وسيريانة، وعين تاغة. كما تم جمع مجموعة من النقائش هناك، ومن عين الزانة تتجه مسار الرحلة نحو الشمال متبعة المنحدر الغربي لجبل الزانة، مرورا بعين سلطان لتصل إلى هنشير إنسيدة (Nova Petra) في الحد الحالي للتقسيمات الفرعية لباتنة وسطيف[52].

وفي وصف آخر لهذه الطريق من خلال التقارير الأثرية ل R. Cagnat جانفي 1903م، يقول فيها أنها تمر بين قجال (Guidjel) ومزارا زيدان (Mzara Zidan)، على بعد 4 كيلومترات غرب هذه الأخيرة، وتمر إلى بير بورمادة (Bir bouremada)، عين الأخريش (Ain el Akhrich)، خربة أولاد عامر، بن سبع (Ben Seba)، مشتا زبابشة، وعين قرصة، وهي طريق مختصرة تمر عبر خربة بلعروج. قادتهم إلى بير جديد دون المرور عبر عين الأخريش[53].

وعليه فقد تم التعرف على هذ الطريق من خلال مجموعة المعالم الميلية التي عثر عليها الباحثون الأثريون:

- علامة ميلية عثر عليها على بعد كيلومتر واحد جنوب هنشير إنسيدة، يعود تاريخها إلى فترة الحكم المشترك بين الإمبراطور ديوكلتيانوس ومكسيميانوس (286-305م)[54].
- علامة ميلية عثر عليها في هنشير المهرب قرب عين الزانة تعود لطريق لامبيز- عين الزانة، يعود تاريخها إلى عهد الإمبراطور إيل جبل (218-222م)[55]. وفي عين العصافير عثر على علامة ميلية قرب كومة من الحجارة المقطوعة، إذا لم يتم نقلها لهذا المكان فهي تنتمي إلى طريق لامبيز- المحضر وهو جزء من طريق لامبيز- عين الزانة[56].

IMP CES C VALE	IMP. CAES. M
RIO DIOCLET	AVRELIO. ANTO
IANO INVICT	NINO. ANVECTO. PIO
OPF AVG E FL	FELICI. AVG. P. M

5 AVIO VALERIO TRIB. P. COS. P. P
M A X I M I A X PROCOS. R. P. M. D
O CES IMP C
ES M AV R E L I
O MA X I M I
10 NO INVICT
O P F AVG ET

– طريق لامبيز – سطيف عبر أم الأصنام (Tadutti)

تنطلق هذه الطريق من لامبيز متجهة نحو محطة أم الأصنام (Tadutti) على مسافة 18 ميل روماني (26.6كم)، لتصل إلى محطة (Nova Sparsa) التي تبعد عنها بمسافة 32 ميل (47.3كم)، ومنها إلى (Gemellae) على مسافة 27 ميل روماني (39.9كم)، وأخيرا محطة سطيف (Sitifis) التي تبعد عن هذه الأخيرة بمسافة قدرها 25 ميل روماني (37كم)، لتكون المسافة الاجمالية النهائية لهذه الطريق تقدر بـ 102 ميل روماني أي ما يعادل 153كم[57].(أنظر الصورة رقم 06)

مع أن M.Lapie اختلف مع مسار أنطونين في تقدير بعض المسافات، حيث ذكر أن المسافة بين المحطة الأولى والثانية تقدر بـ 18 ميل روماني (26.6كم)، بينما المسافة بين المحطة الثانية والثالثة تقدر بـ 27 ميل روماني (39.9كم)، والمسافة بين المحطة الثالثة والرابعة تقدر بـ 27 ميل، والمسافة بين المحطة الرابعة والخامسة تقدر 10 ميل روماني (14.8كم)، حيث تصبح المسافة الاجمالية للطريق تساوي 82 ميل، أي 123 كم، بفارق 10 ميل روماني (14.8كم) عن مسار أنطونين[58]. اتبعت هذه الطريق نفس المسار حتى سهل المظهر، ومنها إلى أم الأصنام، ثم اتخذت اتجاه الشمال الغربي لتصل إلى قجال وسطيف تاركة الطريق على الزانة إلى الجنوب. يقول ستيفان اغزال S. Gsell أن هذه الطريق بعد مرورها بأم الأصنام و (Nova petra) اندمجت في (Gemellas) مع طريق عين الزانة – سطيف[59].

– طريق لامبيز – سطيف عبر مروانة (Lamasba)

تم التعرف على هذه الطريق من خلال مصدرين مهمين ألا وهما مسار أنطونين، ولوحة بوتنجر، حيث نجدها في مسار أنطونين تحت عنوان: de Lamasba à Setif[60] ، بينما في لوحة بوتنجر تحت عنوان: de Lambése à Lamasba

ينطلق هذا الطريق من لامبيز إلى خربة أولاد عريف (Lambridi)، ومنها الى مروانة (Lamasba) على مسافة تقدر بـ 50 ميل روماني (74كم)، ومنها إلى محطة زراية (Zarai) على مسافة 25 ميل روماني (37كم)، وبعد قطع مسافة 12 ميل روماني (17.7كم) من زراية يصل إلى محطة خربة المغدر (Perdices)، ليصل في الأخير إلى محطة سطيف التي تبعد عن هذه الأخيرة بمسافة تقدر بـ 27 ميل روماني (39.9كم)، لتكون المسافة الاجمالية لهذه الطريق تقدر بـ 112 ميل روماني، أي ما يساوي 165.8كم[61]. (أنظر الصورة رقم 06)

وفي وصف أخر، هو ذلك الطريق الروماني الذي يخرج من لامبيز ليصل إلى سهل باتنة مروراً بنقطة كودية تامشيط، متوجهاً من هناك جنوبا إلى جبل تقرت، وعند سفحها أطلال هنشير كسبنت المهمة، وتلتف الطريق على قاعدة الجبل لتصل إلى خربة أولاد عريف على بعد 18 ميل روماني (26.6كم) من لامبيز.

يتضح من خلال ما سبق أن لامبيز تتصل مع سطيف من خلال ثلاثة طرق مباشرة، إثنتان منها عبرت السهول الواقعة شمال جبال واد بوعون، وأولاد سالم، أما الطريق الثالثة فقد عبرت كتلة الجبال العالية التي يحدها من الغرب وادي باتنة، لتصل إلى مروانة، حيث تنظم مرة أخرى إلى الطريق المؤدية إلى سطيف عبر زراية، وتشق سهل بللزمة. ولا تزال هذه الطريق مستعملة اليوم من باتنة إلى سطيف[62].

د. الطرق باتجاه الجنوب

– طريق لامبيز (Lambaeses) **– القنطرة** (Calceum Hebculis):

هذه الطريق الرومانية كما تدل عليها الكتابات متشعبة مثل الطريق الحالية عند سفح جبل السلوم، فالطريق الرئيسي يسير في خط مستقيم باتجاه الجنوب، بينما كان هناك فرع يمر على الضفة اليمنى لوادي القنطرة أسفل قصر سيدي الحاج، ويتبعه حتى سبع مقاطع سبعة

ممرات، ثم تنحني الطريق إلى الشمال الغربي للوصول إلى طبنة. أما المسار الثاني لا يظهر في لوحة بوتنجر، كما تميزت بسلسلة من الأنقاض والأبراج نذكر منها: أوسا والدفيله ومقطع الحجار؛ وهي محاجر مهمة تم استغلالها خلال العصر الروماني[63]. وقد حددت لوحة بونتجر المحطات التي مر بها طريق لامبيز– القنطرة وهي كالتالي: تنطلق الطريق من لامبيز إلى محطة Ad bazilicam– Symmachi – Ad Duo flomina - Ad Calceum Hebculis[64]. (أنظر الصورة رقم 06)

تعرض العديد من الباحثين إلى دراسة هذه الطريق والمحطات التي عثر عليها من خلاله، وقد سجلت مجموعة من الاختلافات بخصوص المسافات بين هذه المحطات، فمثلا لوحة بوتنجر تسجل أن المحطة الثانية عثر عليها على بعد 14 ميل روماني (20.7كم) من لامبيز، بينما نجد شارل تيسو يقول أنها تبعد بمسافة 20 ميل روماني (29.6كم)، وكذلك المحطة الثالثة تبعد على المحطة الثانية بمسافة 26 ميل روماني (38.4كم)، أي هذا ما دونه لوحة بوتنجر. بينما تيسو يحددها بمسافة 32 ميل روماني (47.3كم)، ومحطة القنطرة في لوحة بوتنجر تبعد عن Ad Duo flomina بمسافة 46 ميل روماني (68.1كم)، بينما تيسو Ch.Tissot يقول أنها تبعد عنها بمسافة 50 ميل روماني (74كم). لتكون المسافة الاجمالية وفق لوحة بوتنجر تساوي 86 ميل روماني أي 127.2 كم، بينما بالنظر إلى قراءة شارل تيسو فإن المسافة الاجمالية لهذه الطريق تقدر بـ 102 ميل روماني أي تساوي 150.9كم[65].

امتدت طريق لامبيز– القنطرة بشكل طبيعي حتى التقت بخط الليمس في قصر سيدي الحاج، كان هذا في عهد الأنطونيين الأوائل. وفي عام 193 تمكن الإمبراطور بيرتيناكس (Pertinax) الذي لم تتجاوز فترة حكمه ثلاثة أشهر، من إكمال عمل كومودوس، والذي تمثل في ترقيم الأميال من لامبيز إلى سبع مقاطع (Seba Mgata) وما بعد سبع مقاطع وكذلك بين لامبيز وقصر سيدي الحاج[66].

وخلال حكم الأباطرة السيفيريين شهدت الطرق عملية ترميم وإصلاح كبيرة، خاصة في فترة حكم الإمبراطور كراكلا، الذي قام بترميم وإصلاح الكثير من الطرق مثل طريق (قرطاج- تبسة)، وطريق (لامبيز – بسكرة) التي تمر عبر القنطرة خلال الفترة (214-215م)

بالنسبة للمعالم الميلية لهذه الطريق يقول بيار موريزوت P. Morizot أنه تم العثور على ست معالم ميلية، تعود تواريخها إلى الفترة مابين حكم الإمبراطور كاراكلا، والإمبراطور دقلديانوس، بين باتنة وعين التوتة، أي على طريق (لامبيز - لمبريدي – طبنة)، هذا الطريق الذي يتفرع بالقرب من لامبيز على الطريق المؤدية إلى القنطرة[67].

- **طريق لامبيز – تهودة:**

هي جزء من طريق لامبيز - تبسة، المارة جنوب كتلة الأوراس والنمامشة، وهي الطريق العسكرية الامبراطورية التي أدخلت عليها ترميمات، وتم تمديدها على مسافة 550 كم، في حين أن المسافة الحقيقية الفاصلة بين أطرافها قدرت ب 175 كم، وهذا راجع لما تميزت به هذه الطريق من التواءات دعت إليها ضرورة الطريق، وقد كانت محاطة بشبكة من الطرق والممرات الثانوية، التي كانت تسمح بسهولة الوصول الى الهدف المقصود، في حين أنها تشهد صعوبة عند سلوك الطريق الرئيسي. ويرجع تاريخ هذه الطريق إلى عهد الإمبراطور ترايانوس (96-117م)، الذي قام بعد خمس سنوات من تأسيس مدينة تموقادي سنة 100م من إنشاء حصن بسرياني (Ad Majores) ومد الطريق الاستراتيجي غربا إلى تهودة(Thabudeos) ، ثم إيصاله بالطريق القادم من لامبيز عبر القنطرة.[68]

طريق لامبيز جيميلاي التي أنشأت في عهد الإمبراطور هدريانوس (117-135) وهي تفصل الأوراس عن مرتفعات متليلي، ويعزلها عن منطقة الجنوب الشرقي. يبلغ طولها 50 ميل روماني أي ما يعادل 74 كم. وكذلك طريق لامبيز- لوطاية[69]، وهناك طريق ثانوية من لامبيز تمر بمحطة بو حمامة جنوبا ثم تتوجه شمالا نحو محطة هنشير الحمام (Aquae Flavianae)، ومنها إلى خنشلة لتندمج مع طريق لامبيز تيفست عبر تموقادي[70]. أنظر (الصورة رقم 06)

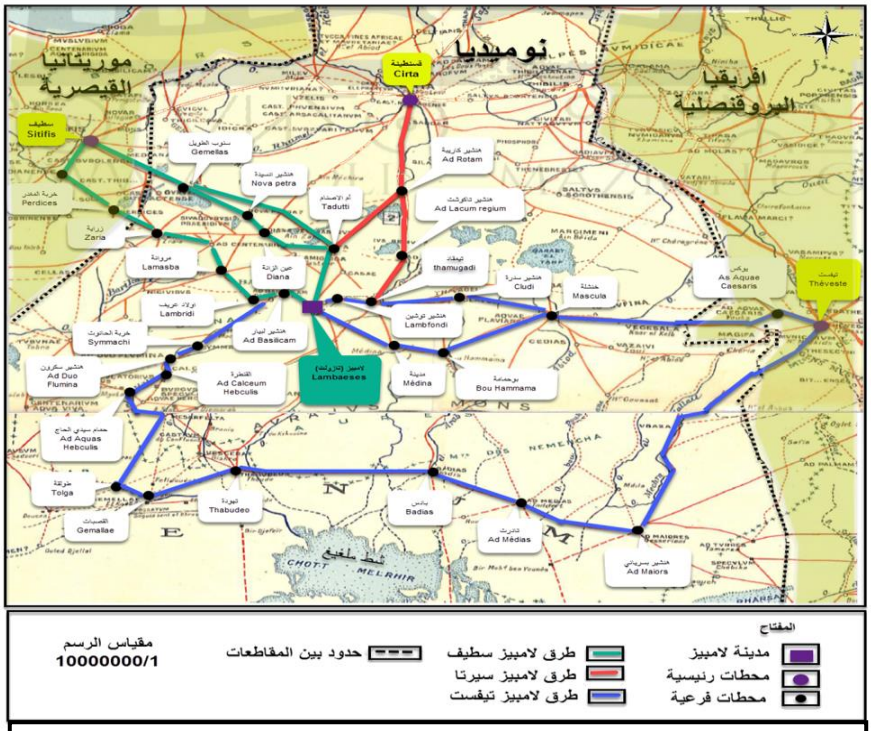

صورة رقم 06: خريطة تمثل الطرق الرومانية انطلاقا من لامبيز (27 ق.م – 235م). (بتصرف الباحث)
المصدر: Pierre Salama, Les voies Romaines de L'Afrique du Nord, Op. Cit, p 165.

4. خاتمة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج نستعرضها في النقاط التالية:

- تم اختيار مدينة لامبيز لتكون مقرا للفيلق الأوغسطي الثالث، وربطها بشبكة هامة من الطرق في جميع الاتجاهات لم يكن اعتباطا، بل كان ضمن استراتيجية عسكرية مدروسة بعناية من قبل الأباطرة الرومان، من أجل تحقيق أهم الأهداف المسطرة، وعلى رأسها تحقيق مشروعهم الاستيطاني.

- شهدت فترة حكم الأباطرة الأنطونيين، وخاصة ترايانوس وهدريانوس، ارتفاع وتيرة شق الطرق في بلاد المغرب القديم، وربطها ببقية الطرق في المقاطعات الرومانية الأخرى، كإفريقيا البروقنصلية، ونوميديا وموريطانيا القيصرية، خاصة اتجاه الغرب والجنوب الجزائري الحالي، فقد طوقت الكتلة الأوراسية بشبكة من الطرق العسكرية المهمة على رأسها طريقي لامبيز – تيفست عبر شمال الأوراس، وجنوب الزيبان.
- اهتم أباطرة الأسرة السيفيرية بعملية ترميم كبيرة للطرق، وهذا ما دلت عليه نقائش العلامات الميلية، ومنها الطرق الرومانية المتصلة بمدينة لامبيز، وجاء هذا في إطار سياسة المحافظة على المنشآت العسكرية لمن سبقهم من الأباطرة الرومان، واستكمال عملية بسط السيطرة على بقية المناطق التي لم تحتل من قبل.
- أهم ما تميزت به الطرق الرومانية المتصلة بمدينة لامبيز أنها كانت مترابطة طوليا وأفقيا مشكلة شبكة محكمة، ومتفرعة في كل الاتجاهات الشرق والغرب، الشمال والجنوب.
- لقد أثبتت الأبحاث خلال الحقبة الاستعمارية ما أشارت إليه المصادر القديمة حول الطرق المتصلة بمدينة لامبيز، كخريطة أنطونين، ولوحة بوتنجر، والجديد الذي قدمته هذه الأبحاث هو حول المحطات التي تمر بها هذه الطرق، من خلال تسجيل بعض الاختلافات حول موقعها بالضبط، وكذلك تسمياتها مقارنة بالأسماء الحديثة لهذه المواقع.

5. قائمة المراجع:

أ– باللغة العربية:

1. أسامة بقار، معسكر الفرقة الأوغسطية الثالثة في لمباز، (81–238م)، إشرا: ابراهيم العيد بشي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2014–2015.
2. عبد القادر صحراوي، التحصينات العسكرية بنوميديا وموريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، (د . ط)، 2011.

3. العزيز أعراب، التحصينات الرومانية جنوبي نوميديا وموريطانيا القيصرية من القرن الأول الى الثالث الميلادي وآثارها، إشرا: شافية شارن، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2009-2010.

4. مُحَمَّد البشير شنيتي، أضواء على تاريخ الجزائر، دار الحكمة، الجزائر، (د . ط)، 2003.

ب– باللغة الأجنبية

1. A. Moll, Not sur de des fouilles faites, a L'ambése aux sources d'Ain drinn et d'Ain boubennana, Annuaire de La Société archéologique de la province de conctantine 1856-1857, Bactide et Amavet, Libraires Éditeures, Constantine, 1858.

2. A. Poulle, Nouvelles Inscriptions de Lambése de Thimgad, Recueil des Notices et Mémoires de la société Archéologique du département de constantine, 1883-1884, imprimerie adolphe braham, Constantine, 1885, V 2.

3. Albert Ballu, Monuments Antiques de L'Algérie, Tébessa, Lambése, Timgad, Phototypie, Berthaud Fréres, Paris, 1894.

4. Charles Tissot, La province Romaine d'Afrique, Imprimerie Nationale, paris, 1888,T.2.

5. de Pachtère Félix-Georges, Les camps de la troisième légion en Afrique au premier siècle de l'empire, Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, N. 3, 1916, p p 273-284.

6. Eugène Albertini, Le réseau routier de la Numidie méridionale, Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, N. 4, 1931, p p 363-370 .

7. Janon Michel, Recherches à Lambèse, I. La ville et les camps. II. Aquae Lambaesitanae, Antiquités africaines, 7,1973, P P 193-254.
8. Jean Baradez, Fossatium Africae, Arts et Métiers graphiques, Paris, 1949.
9. Lapie, Recueil des Intinéraires Ancienns comprenant L'Itiniraire D'Antonin La table de peutinger et un choix des periples Grecs, Imprimerie Royale, Paris, 1845.
10. Léon Renier, Archives des Missions Scientifiques et Littéraires , Imprimerie Nationale, Paris, 1851, T 02.
11. Léon Renier, Inscriptions romaines de l'Algérie, Paris,1858.
12. Malika Dahmani, Presentation Geographique et historique de la Ville antique de tazoult (Lambése), Maitre assistant, Institut d'archéologie, Université d'Alger 2, Alge.
13. Marcillet-Jaubert Jean,Bornes milliaires de Numidie, Antiquités africaines, 16,1980. P P 161-184.
14. Pierre Morizot, Les voies romaines de Lambèse à Calceus Herculis (El Kantara, Algérie), Antiquités africaines, 34,1998, p p 149-155.
15. Pierre Salama, Les voies Romaines de L'Afrique du Nord, Imprimerie Officielle du Gouvernement General de L'Algerie, Alger.
16. R. Cagnat, Bulltin Archéologique du Comité des travaux Historiques et scientifiques,13 Janvier 1903, Imprimerie Nationale, Paris, 1904, p CXLIII.
17. R. Cagnat, L'Armée Romaine d'Afrique et L'Occupation Millitaire de L'Afrique sous les empereures, Imprimerie Nationale, Paris, 1913.
18. Revue Afriquaine, 1876.

19. Stéphane Gsell, Atlas archéologique de l'Algérie, deuxième édition, Alger, 1997.

20. Stéphane Gsell, Moumentes Antique de L'Algerie, Ancienne Libirairie Thorin et Fils Albert Fontemoing, Éditeur, Paris, 1901, T 02.

21. Stéphane Gsell, Recherche Archéologiques en Algérie, Ernest Leroux, Editeur, 1893.

22. W. Ragot, Le Sahara de la province Constantine, Recueil des Notices et Mémoires de la société Archéologique du département de constantine, 1873-1874, L. Arnolet, Libraire, Editaire, Constantine, 1874, V 6.

23. Yann Le Bohec, Le troisiémme Léigion Auguste, Éditions du Centre National de la Recherche Scientifique, Paris, 1989.

24. Corpus Inscriptionum Latinarum, https://arachne.uni-koeln.de/Tei-Viewer/cgi-bin/teiviewer.php?manifest=BOOK-ZID1315264&fbclid=IwAR3Y4j4bUNnkjWPYqEb_TxbDHeJ2nZ_KzWMICw4SVbFyHDCY-vs594Yvz5o

6. هوامش:

[1] A. Poulle, "Nouvelles Inscriptions de Lambése de Thimgad, Recueil des Notices et Mémoires de la société Archéologique du département de constantine, 1883-1884, imprimerie adolphe braham, Constantine, 1885, V 2, p 181.

[2] Janon Michel, "Recherches à Lambèse", I. La ville et les camps. II. Aquae Lambaesitanae, Antiquités africaines, 7,1973, P 197.

العزيز أعراب، التحصينات الرومانية جنوبي نوميديا وموريطانيا القيصرية من القرن الأول الى الثالث الميلادي وآثارها، إشرا: شافية شارن، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص 30.

[3]

[4] Janon Michel, Op.Cit, p-p 195-196.

[5] Ibid, p 200.

[6] Albert Ballu, Monuments Antiques de L'Algérie, Tébessa, Lambése, Timgad, Phototypie, Berthaud Fréres, Paris, p 23.

[7] Charles Tissot, La province Romaine d'Afrique, Imprimerie Nationale, paris, 1888,T.2, p 492.

[8] Stéphane Gsell, Atlas archéologique de l'Algérie, deuxième édition, Alger, 1997, f 27. N 222,223.

[9] de Pachtère Félix-Georges, Les camps de la troisième légion en Afrique au premier siècle de l'empire, Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 60e année, N. 3, 1916, p 282.

[10] A. Moll, Not sur de des fouilles faites, a L'ambése aux sources d'Ain drinn et d'Ain boubennana, Annuaire de La Société archéologique de la province de conctantine 1856-1857, Bactide et Amavet, Libraires Éditeures, Constantine, 1858, p 157.

[11] Yann Le Bohec, Le troisiémme Léigion Auguste, Éditions du Centre National de la Recherche Scientifique, Paris, 1989, p 110.

[12] المعسكر الشرقي: يعرف بمعسكر تيتيوس يوليانوس Titttius Iulianis، بني سنة 81م في عهد الامبراطور تيتيوس فلافيوس من طرف الفرقة الاوغسطية الثالثة بنوميديا. للمزيد من المعلومات أنظر: عبد القادر صحراوي، التحصينات العسكرية بنوميديا وموريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2011، ص 31.

[13] المعسكر الغربي: عرف بمعسكر الفرق المساعدة، تم بناؤه في نفس الفترة التي بني فيها المعسكر الشرقي، في مكان قريب من طرق القنطرة الذي يربط الشمال بالصحراء، وهذا من أجل مراقبة السكان المتنقلين الى الهضاب العليا. للمزيد من المعلومات أنظر: عبد القادر صحراوي، المرجع السابق، ص 33. و Janon Michel, Op.Cit, P 210.

[14] A. Poulle, Op.Cit, p 183.

[15] Charles Tissot, Op.Cit, p-p 498-499.

[16] أسامة بقار، معسكر الفرقة الأوغسطية الثالثة في لمباز، (81-238م)، إشراف: ابراهيم العيد بشي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2014-2015، ص 92.

[17] نفسه، ص ص 105.

[18] Malika Dahmani, Presentation Geographique et historique de la Ville antique de tazoult (Lambése), Maitre assistant, Institut d'archéologie, Université d'Alger 2, Alger, p 57.

[19] Charles Tissot, Op.Cit, p-p 496-497.

[20] Stéphane Gsell, A. A. A,Op. Cit, f 27, n° 222-223.

[21] L. Renier, Archives des Missions Scientifiques et Littéraires . Imprimerie Nationale, Paris, T 02, 1851, p 173.

[22] R. Cagnat, L'Armée Romaine d'Afrique et L'Occupation Millitaire de L'Afrique sous les empereures, Imprimerie Nationale, Paris, 1913, p 461.

[23] Ibid, p 462.

[24] Ibid, p-p 462-463.

[25] 01 ميل روماني = 1,480 كم.

[26] Lapie, Recueil des Intinéraires Ancienns comprenant L'Itiniraire D'Antonin La table de peutinger et un choix des periples Grecs, Imprimerie Royale, Paris, 1845, P 11.

[27] Ch.Tissot, Op.Cit, p-p 512-510.

[28] Pierre Salama, Les voies Romaines de L'Afrique du Nord, Imprimerie Officielle du Gouvernement General de L'Algerie, Alger, p 154.

[29] Ibid, p 154.

[30] Renier L, Inscriptions romaines de l'Algérie, Paris,1858, n° 4317.

[31] C.I.L VIII, 10253, 10256, 10257.

[32] Renier L, A, M.S.L, Op.Cit, p 418.

[33] Marcillet-Jaubert Jean,Bornes milliaires de Numidie, Antiquités africaines, 16,1980. P 167.

[34] C.I.L VIII, 10204. Revue Afriquaine, 1876, p 171.

[35] Lapie, Op. Cit, p 8.

[36] Ch.Tissot, Op.Cit, p 507.

[37] C.I.L VIII, 10210.

[38] Ibid.

[39] Marcillet-Jaubert Jean. Op.Cit, P 173.

[40] W. Ragot, "Le Sahara de la province Constantine", Recueil des Notices et Mémoires de la société Archéologique du département de constantine, 1873-1874, L. Arnolet, Libraire, Editaire, Constantine, 1874, V 6, P 182.

[41] L. Renier, Inscriptions romaines de l'Algérie, Op.Cit, n° 1575.

[42] L. Renier, A.M.S.L,Op. Cit, p 439.

[43] Ibid, p 438.

[44] W. Ragot, Op.Cit, p 222.

[45] S. Gsell, A. A. A, f 37, n° 47.

[46] Ch.Tissot, Op.Cit, p-p 512-513.

[47] L. Renier, Inscriptions romaines de l'Algérie, Op.Cit, n°4311. C. I. L VIII, 10250.

[48] Gemellae: اختلف الباحثون حول موقع هذه المحطة بالتحديد، حيث يضعها العقيد كاربوتشيا (Carbuccia) في موضع هنشير العروق، أما السيد بولي (M. Poulie) جعلها تتوافق مع خربة فريم، ويرجح (M. Lapie) أنها تمثل موقع قجال (Giudjel) وهي بلدة رومانية صغيرة تقع عند السفح الشمالي لجبل أولاد سالم، أما بيار سلامة فهو يرجح انها تمثل موقع سنوب الطويل. للمزيد أنظر: Charles Tissot, Op.Cit, p-p 508-509.

[49] W. Ragot, Op.Cit, P 222.

[50] Lapie, Op.Cit, p 8.

[51] فلافيوس Flavius، اسمه الكامل (Flavius Maximus)، وهو قائد الفرقة الأوغسطية الثالثة في عهد الإمبراطور سيفريوس ألكسندر (222-235م)، ويتواجد قبره في الميل الثاني من طريق لامبيز – سرتا. للمزيد من المعلومات أنظر: S. Gsell, A. A. A, f 27, n° 211.et Moumentes Antique de L'Algerie, T 02, Ancienne Libirairie Thorin et Fils Albert Fontemoing, Éditeur, Paris, 1901, p 74.

[52] Ch. Tissot, Op.Cit, p-p 508-509.

[53] R. Cagnat, Bulltin Archéologique du Comité des travaux Historiques et scientifiques,13 Janvier 1903, Imprimerie Nationale, Paris, 1904, p CXLIII.

[54] S. Gsell, Recherche Archéologiques en Algérie, Ernest Leroux, Editeur, 1893, P 200.

[55] L. Renier, Inscriptions romaines de l'Algérie, Op.Cit, n°4323.

[56] S. Gsell, A. A. A, Op.Cit, f 27, n° 217.

[57] Ch.Tissot, Op.Cit, p-p 508-509.

[58] Lapie, Op.Cit, P 8.

[59] S. Gsell, Recherche Archéologiques en Algérie, Op.Cit, P 210.

[60] Lapie, Op.Cit, P 9.

[61] W. Ragot, Op.Cit, P 223.

[62] Ibid, 223.

[63] Charles Tissot, Op.Cit, p 518.

[64] Jean Baradez, Fossatium Africae, Arts et Métiers graphiques, Paris, 1949, p 307.

[65] Pierre Morizot, "Les voies romaines de Lambèse à Calceus Herculis (El Kantara, Algérie)", Antiquités africaines, 34,1998, p-p 150-51.

[66] Eugène Albertini, "Le réseau routier de la Numidie méridionale", Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, N. 4, 1931, p 370.

[67] Pierre Morizot, Op. Cit, p 154.

[68] Pierre Salama, Les voies Romaines de L'Afrique du Nord, Op. Cit, p 26.

[69] مُحَّد البشير شنيتي، أضواء على تاريخ الجزائر، دار الحكمة، الجزائر، 2003، ص 121.

[70] Pierre Salama, Les voies Romaines de L'Afrique du Nord, Op. Cit, p 165.